

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَمَا كُنَّا لِنَمُنَّ أَوْلَىٰ بِهِ نَسَىٰ

بِكَلِمَاتٍ لَّا تَحْسَبُونَهَا لَشَيْئًا وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُّبِينَةٌ

alsayed-alnabhan.com



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأترضى عن سيدي محمد النبيلان قدس سره العزيز وبعد...

وقفت الدنيا في هذه الساعة صامتة لا تنطق... ووقف التاريخ ساكناً لا يتحرك قلعه ترى ما لهذا الحدث الأليم الموبع الذي أهال السماء الصافية الزرقاء إلى طبقات ظلامية سوداء قائمة إنه ذلك الحدث العظيم الذي أيقظ الشهباء الحبيبة على هز زعزعتها وقوض أركانها وجعلها تخرج قاصدة لهذا المظان الملمس لتسير في أعظم جنازة عرفتها هذه المدينة... إننا جنازة ابن حلب الأسد الرصاص الذي ضاعى الشمس في أشعاعها والأسد في شجاعتها والسماء في هورتها إنه سيدي العارف بالله الوارث المحمدي الطامل محمد النبيلان قدس سره العزيز... نلت ألقاباً لا تعرف الأمة الإسلامية على شخصية عاشت حياة أرحمه ما تكون بالأسطورة عاشت حياة مجيدة تطلوها المحبة وتحضرها العناية الإلهية لقد كنت يا سيدي أجور من الربيع المرسله لقد كان يفرح بالمطامير واملت يده الجور والنفقة يتفقد الأمل ويبحث عن المساكين وزورا الحابيات أمام بابيهين غار ورشح تعذيريه وهذا يفك غمفه ريفه وآخر يبني له مسكناً ومازاعن الجفاف والجماعة ففي سنة «١٩٥٨» أوردت بسوريا بكتب سوراء وأصحاب البارية جفاف شديد وصلت فيه الأبله والماشية وتجمع السيد النبيلان زوي الوجاهة والمال مذكراً بحالة البدو وقدم كل ما عنده وكان مما قاله لهم: الصدقة أفضل من جمع التطلع جمعت الأموال الفضية وأسرت الضمار هليين من الذهب والفضة وأمر رضي الله عنه بشراء آلاف الأطنان من الدقيق والتمر وكان لهذا المطامير الجم الفغير قد شمل البارية من مدينة «البيضا» على الحدود العراقية وحتى مشارف مدينة حمص ولم وصلنا بسياسة التوزيع أميراً هذا المشاعر بطاير مرة ثم ضحك فسل عنده ذلك فقال «بليت لا نعلم ضيقني وليس عندي ما أقدمه لكم وضحك لا لي فرحاً أن تضال فومنين اتصال عهدو حسين



وسل الأمل عنه سيد وصاله قد هاب الأصدار صوت أنينهم يعطي الطعام على محبة به وسخوت بالرايطار زورن تقفن وهذا الصعل لم تتمكن الدولة من القيام به آن فعل بعد هذا البيان بيان ....

بالمال إننا جعلت به التبار وتأثرت لعلهم الأعداء فأجبه الأستقام أو الفقراء وفضلت ما لم تفعل الأنوار

مُحَمَّدٌ أَحَدُ مَكِّيِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



alsayed-alnabhan.com

وتطاع محمد السارد من شعبان عام «١٩٧٤» وتسير قافلة الحياة وتسرع بحملة الزمان لتصل  
إلى محطة الأهل المضروب وتستنفر السبع السموات لاستقبال الشهم الأصيل والرهيل العظيم  
الذي أضى حياته فدمه للإفناء عايش من أهل الفقار والإيتام والمساكين ويشهد التريفا  
الضرباني ويفقد **السيد النبطي** الكثير من روائه الطاهرة ويستأنز به بقض وده الزكية  
وتفيض الروح الطاهرة إلى بارئ وتعلز انطوت صفحة من صفحات الإسلام المشرقة تملقت  
لهذا السيد العظيم الذي أعطى الإسلام الرونقة والجمال وأبدي للأمة الإسلامية روضاً  
في العلم والدين والسير والسلوك وتعلز أهل المسافر إلى فقد صدق عند ملكك فقدر  
وتضاليعور السيف إلى قرابه ويحل اللبث منيع غابه وعزفت السموات الطباق أنشورة  
المحد والخور وضبح في الآفاق قول الحق سبحانه **«رَبِّ اجْتَبَا النَّفْسَ الطَّامَّةَةَ الَّتِي رُبِّيَ إِلَى رَبِّكَ»**  
**«أضحية من ضحية»** فضلام الله عليك يا سيدي أيها أحمد يا هاجي الحمي يا سيد الرجال سلام  
الله عليك يا من صبقت من أهل الفقار وعشت من أهل المحتاجين من لهم غيرك يا سيدي  
يا زين الرجال سلام الله عليك وسلام الله عليك في الأولين وسلام الله عليك  
في الآخرين وسلام الله عليك في الملائكة الأعلی إلى يوم الدين  
مع اللهم يا سيدي فضحار  
كيف الأبرار بنصفه وبنزاه  
ما انصف الشعراء حق مدبحلم  
لم يبلغوا المصفا من أم صفاه

